

قراءة تفسير أضواء البيان (827) - ربع يس (041) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسير مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - [00:00:03](#)

اثابه الله اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه ونحن لا نزال مع المؤلف في حديثه حول قول الله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة قال اثابه الله فضل الاذان واداب المؤذن - [00:00:26](#)

لا شك ان الاذان من افضل الاعمال وان المؤذن يشهد له ما سمع صوته من حجر ومدر الى غير ذلك مما ذكر في فضله وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

ان المؤذنين اطول الناس اعنقا يوم القيمة وقال عمر رضي الله عنه لولا الخلافة لاذنت وقال صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين رواه ابو داود والترمذى - [00:01:01](#)

الى غير ذلك من فضائل الاذان فقيل مؤتمن على الوقت وقيل مؤتمن على عورات البيوت عند الاذان وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذنين على الوضوء له كما في حديث - [00:01:27](#)

لا ينادي للصلوة الا متوضأ وان كان الحدث لا يبيطله اتفاقا ولما كان بهذه المثابة كانت له اداب في حق المؤذنين منها ان يكونوا من خيار الناس كما عند ابي داود ليؤذن لكم خياركم - [00:01:45](#)

وليؤمكم اقرؤكم وعليه فقد حذر صلى الله عليه وسلم من تولي الفسقة الاذان كما في حديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن المتقدم فان فيه زيادة عند البزار قالوا يا رسول الله - [00:02:07](#)

لقد تركتنا نتنافس في الاذان بعدك فقال انه يكون بعدي او بعدكم قوم سفلتهم مؤذنوهن ومنها انه يكره التغني فيه لانه ذكر ودعاء الى افضل العبادات وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:02:27](#)

ان رجلا قال له اني احبك في الله قال ابن عمر لكني ابغضك في الله فقال ولم قال لانك تتغنى في اذانك وفي المغني لابن قدامة ولا يعتد باذان صبي ولا فاسق - [00:02:51](#)

اي ظاهر الفسق وعند المالكية لا يحاكي في اذانه الفسقة ومنها الا يلحن فيه لحنا بينما قال في المغني ويكره اللحن في الاذان فانه ربما غير المعنى وان من قال اشهد ان محمدا رسول الله ونصب لام رسول - [00:03:12](#)

اخوجه عن كونه خبرا ولا يمد لفظة اكبر لانه يجعل فيها الفا فيصير جمع كبر وهو الطبل ولا يسقط الهاء من اسم الله الصلاة ولا الحاء من الفلاح لما روى ابو هريرة رضي الله عنه - [00:03:37](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤذن لكم من يدغم الهاء الحديث اخرجه الدارقطني فاما ان كان الشغ لا يتفاحش جاز اذانه فقد روى ان بلا رضي الله عنه كان يقول اشهد يجعل الشين سينا - [00:03:59](#)

نقله ابن قدامة ولكن لا اصل لهذا الاثر مع شهرته على السنة الناس كما في كشف الخفاء ومزيل الالباس ومن هذا ينبغي تعهد المؤذنين في هذين الامرین التلحين واللحن وكذلك الفسق - [00:04:21](#)

وصفة المؤذنين قال صاحب التتمة اذابه الله الصلاة بين اذان عثمان رضي الله عنه والاذان الذي بين يدي الامام قد تعود الناس في

جميع الامصار صلاة ركعتين عند الاذان الاول. الذي يقع الان قبل الوقت - 00:04:44

وقبل جلوس الامام على المنبر وهو المسمى عند الفقهاء باذان عثمان وقد تسأله الناس عن هذه الصلاة اهي سنة ام لا ويتجدد هذا السؤال من حين الى اخر قال واجمع ما رأيت فيه - 00:05:06

هو كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في رسالة خاصة جوابا على سؤال وجه اليه هذا نصه هل الصلاة بعد الاذان الاول يوم الجمعة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

او احد من اصحابه او التابعين او الائمة وهل هو منصوص في مذهب الائمة المتفق عليهم وقوله صلى الله عليه وسلم 00:05:46 بين كل اذانين صلاة هل هو مخصوص يوم الجمعة -

ام هو عام في جميع الاوقات فاجاب رحمة الله ورفع درجته واحسن مثوبته بقوله اما النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يكن يصلى قبل الجمعة بعد الاذان شيئا ولا نقل هذا عن احد - 00:06:10

فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤذن على عهده الا اذا قعد على المنبر ويؤذن بالال ثم يخطب النبي صلى الله عليه وسلم الخطيبين ثم يقيم بالال فيصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس - 00:06:35

فما كان يمكن ان يصلى بعد الاذان لا هو ولا احد من المسلمين الذين يصلون معه صلى الله عليه وسلم ولا نقل عن احد انه صلى في بيته قبل الخروج يوم الجمعة - 00:06:58

ولا وقت بقوله صلاة صلاة مقدرة قبل الجمعة بل الفاظه فيها الترغيب في الصلاة اذا قدم الرجل المسجد يوم الجمعة من غير توقيت كقوله من بكر وابتكر ومشي ولم يركب - 00:07:17

ووصلى ما كتب له الحديث وهذا المأثور عن الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا اتوا المسجد يوم الجمعة يصلون من حين يدخلون ما تيسر منهم من يصلى ثمانى ركعات ومنهم من يصلى عشر ركعات - 00:07:35

ومنهم من يصلى ثنتي عشرة ركعة ومنهم من يصلى اقل من ذلك ولهذا كان جمهور الائمة متفقين على انه ليس قبل الجمعة سنة مؤقتة بوقت مقدرة بعدد ثم قال وهذا مذهب مالك - 00:07:57

ومذهب الشافعى واكثر اصحابه وهو المشهور من مذهب احمد وذهب طائفة من العلماء الى ان قبلها سنة فمنهم من جعلها ركعتين ومنهم من جعلها اربعا تشبيها لها بسنة الظهر وقالوا ان الجمعة ظهر مقصورة - 00:08:22

وهذا خطأ من وجهين. وساقهما وخلاصة ما ساقه فيهما ان الجمعة لها خصائص لا توجد في الظهر. فليست ظهرا مقصورة وكذلك انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يصلى في سفره سنة للظهر اي وهي مقصورة في السفر - 00:08:44

فلا تمسك في ذلك اما عن حديث بين كل اذانين صلاة والصواب انه لا يقال ان قبل الجمعة سنة راتبة مقدرة وانه صلى الله عليه وسلم قال بين كل اذانين صلاة مرتين. وقال في الثالثة لمن شاء - 00:09:04

وهذا يدل على ان الصلاة مشروعية قبل الاوقات الخمسة وان ذلك ليس بسنة راتبة وقد احتج بعض الناس بهذا على الصلاة يوم الجمعة وعارض غيره قائلا الاذان الذي على المنارة - 00:09:28

لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ويتجه عليه ان يقال هذا الاذان الثالث لما سنه عثمان رضي الله عنه واتفق عليه المسلمين صار اذانا شرعيا - 00:09:45

وحينئذ تكون الصلاة بينه وبين الاذان الثاني جائزة حسنة. وليس سنة راتبة كالصلاة قبل المغرب وحينئذ فمن فعل ذلك لم ينكر عليه ومن ترك ذلك لم ينكر عليه وهذا اعدل الاقوال - 00:10:03

وكلام احمد يدل عليه وحينئذ فيكون تركها افضل اذا كان الجهل يعتقدون ان هذه سنة راتبة او واجبة لا سيما اذا داوم الناس عليها فينبغي تركها احيانا كما ينبغي ترك قراءة السجدة يوم الجمعة احيانا - 00:10:24

ثم قال وانما كان رجل مع قوم يصلونها. فان كان مطاعا اذا تركها وبين لهم السنة لم ينكروا عليه بل عرفوا السنة وتركها حسن وان لم يكن مطاعا ورأى في صلاتها تأليفا لقلوبهم الى ما هو انفع - 00:10:46

او دفعا للخصام والشر لعدم التمكّن من بيان الحق لهم وقوله لهم ونحو ذلك فهذا ايضاً حسن فالعمل الواحد يكون مستحبًا فعله تارة وتركه تارة باعتبار ما يتراجع من مصلحة فعله وتركه - 00:11:08

بحسب الدلة الشرعية كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت على قواعد ابراهيم الى اخر كلامه رحمة الله انتهى ملخصه ايها المستمعون الكرام بهذا النقل عن شيخ الاسلام رحمة الله - 00:11:30

نأتي على نهاية لقائنا هذا عالماً ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:11:50